

رسائل في حديث رد الشمس

[10] أما بعد: فقد بلغني أن بعض أهل الكسالة ممن لم يتعلم، ويستحيي عند السؤال منه أن يقول لا أعلم، ولا يخاف من الله تعالى من القول بما لا يعلم أجاب بعض سائليه عن غطاه وكتمه. حديث (رد الشمس) بعد غروبها إجابة لدعاء نبي الله صلى الله عليه وآله وإكراماً لوليه صلى الله عليه وآله عليهما فقال بملء فمه: (إن حديث رد الشمس لا سند له، بل لا أصل له !!) فاستعظمت جرأته على القول بغير علم، وفتياه على خلاف الأخبار المتواترة بين المسلمين، وإطباق شيعة أمير المؤمنين عليه السلام من بكرة أبيهم إلى يومنا هذا (1) كما يتجلى ذلك لكل من يتأمل فيما ذكره من كلام أكابر علمائنا، وأنشيد شعراء المسلمين. فرأيت حسبة أن أنشر ما عندي من المعلومات حول _____ (1) الذي أطبق عليه الشيعة الإمامية وفقاً للأخبار المتواترة هو عود الشمس بعد غروبها مرتان، الأولى في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والثانية بعد وفاته صلى الله عليه وآله وسلم، ووافقهم على عودها في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كثير من المحققين المنصفين من أهل السنة، وألفوا في ذلك رسائل كما يأتي ذكر بعضها. _____